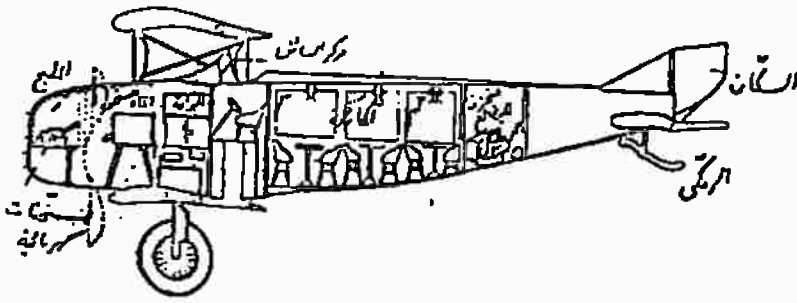


المطعم الطيار

تناول الغداء في الجو بين باريس ولندن

لعدة سنوات خلت ، كان من أقرب ان يدعو الانسان صديقه الى تناول الغداء اثناء سفرة في قطار بين مدينة واخرى . اما اليوم فقد زال سبب تلك القربة تماماً بانشاء المطاعم في القطر السريعة ، مع غرف النوم ، وجميع انواع المرافق الحضرية . على ان الانسان لا يقف امام صعوبة في سبل تفريغ رفاهيته المدنية ، وتوفير وقته الثمين . فهو بعد انشاء المطاعم البحرية في المراكب الكبيرة ، والمطاعم البرية في القطر واليارات ، اخذ يهتم بامر المطاعم الهوائية حتى لا يضيع وقت المسافر بانتظار الوصول الى مطعم ارضي ، اذا حان زمن الغداء . وهو في طبقات الجو . اهتم بهذا الامر ، وسرعان ما ولي التنفيذ الاهتمام ، فانشأت شركة «الاتحاد الهوائي» (Air-Union) طيارة ضخمة بنتها معامل «ليوري اوليفيه» (Lioré-Olivier) وخصصتها بالطيران على خط باريس - لندن . فكانت الاولى من نوعها جامعة لاقصى ما يتطلبه المسافر من امور الراحة والترف . يسع بطن هذا الطائر الضخم اثني عشر مسافراً ، عدا السائق والطاهي ، يقيمون في غرفة فاخرة الرياش ، على مقاعد مضملة . وقد جعل بين كل مقدمين طاولة خفيفة من الالومنيوم معدة لحمل الطعام ، اذ تمحوّل غرفة المسافرين هذه الى مائدة في اوقات الغداء . اما الاطعمة فانها تُنقل مطبوخة من باريس او من لندن ، لقرب المسافة بين المدينتين ! . ولكنها تُحفظ على المسخنات الكهربائية في المطبخ الكائن في مقدم الطائرة ، حتى اذا حان الوقت اخذها الطاهي ووزعها على الحاضرين . ولا خوف هناك ، كما في المراكب البحرية او في بعض القطر ، من الاضطراب الذي يولد الدوار ، لان المطعم الطيار غاية في الاستقامة والسكون حتى ان المسافر قد لا يشعر بسرعة السير ، ان لم يلتفت من النافذة المشبكة فيرى «الاباطح تسيل لا باعناق المطي» كما قال الشاعر ، بل باحنحة ذاك الطائر . وفي المطبخ جميع المعدات لتلبية مطالب المسافرين من المسخنات او



المرطبات ، فهناك الماء الغالي دائماً ، وإلى جنبه برّادة تحفظ فيها اللحوم والفواكه وسائر الاطعمة الباردة . ووراء البرّادة مركز السائق ، وهو بين المطبخ والمائدة يصل بها مشى ضيق . ويتصل بالمائدة ، من وراء ، محل خاص لوضع الامتعة وحقائب المسافرين . وقد اوضحنا كل ذلك في الرسم اعلاه

اما منظر المطعم الخارجي فلا يختلف في شيء عن منظر الطائرات العادية سوى انه صرف في بنائه عناية خاصة ، لينال المسافر كل ما يتسنى من الراحة والسكون ، فاجتهد في اختيار مواد البناء قوية خفيفة ، واستعمل في بناية المؤخر ، وهو بتمام الزمكي من الطائر ، طريقة غاية في الدقة الهندسية والمثانة كي لا يصبح المسافرون عرضة للارتجاج حال النزول . فبني من مقطعين ركباً ، لا على اقواس معدنية كما هي الحال في بناء السيارات او بعض الطائرات ، بل على انابيب متفوخة بالهواء المضغوط وافرة المرونة والمثانة .

اما جسم الطائر فلا تقلّ العناية فيه عنوا في الزمكي . وقد جعل الرواق الاعلى واسعاً ، عالياً ، ويعد بين الأضلاع المتعددة في النوافذ كي يتخللها الهواء النقي بسهولة ، ولا يفوت المسافر شيئاً من المناظر المختلفة التي يراها على الارض أثناء رحلته .

وكذلك روعيت راحة المسافرين في مدخل الطائرة ، فلا حاجة بهم من ثمّ الى الصعود والارتجاج ، بل تراهم يدخلون ويخرجون من مركبهم الهوائي بسهولة فائقة .

هذا ما توصل اليه الفن العصري من الغرائب ! . ولعل المستقبل يقينا اياه بانشاء الحمامات او المراح الطائرة ، وكل آتٍ قريب ! ! ! ف . ا . ب .